

كانت هذه محاولة هادفة إلى فك بعض الرموز اللغوية التي أصبحت كاله « مَعْمَى » أي الشفرة . فمن منا يربط ، اليوم ، الثراء وثرثرة النبع الذي يوزع الخير ؟ ومن منا يعرف ان الصوت الطبيعي ( ثررررر ) هو أصل ( ثر ) و ( ثرى ) ؟ نحن نفقه المعنى ونذهل عن الصوت الذي يؤثر فينا باجرامس جزياته وبألحانه ، كما يؤثر في المعنى والصورة وفحويتهما تأثيراً نعانیه ونجهل مصدره . علما ان كل صوت لغوي يحرك ، في بنيته ، جانبا من تجربة « لائفة » أو « مؤذية » ، وعندما نسمعه يشيع فينا قسطاً من الخلاوة أو المرارة أو من كليهما مما خبرناه في معانيات الحياة الناطقة .